

النص :

يلعب الاتصال دورا أساسيا في حياة المجتمعات العربية - شأنها في ذلك شأن أي مجتمع آخر - إذ أنه من المفترض أن يسهم في تحقيق العديد من الأهداف الوطنية أو الإقليمية كرفع المستوى الثقافي و الحفاظ على التراث العربي، و تحقيق التكامل القومي، و سد الثغرات في العملية التعليمية، كما أن الاتصال يمكن أن يحفز عملية التغيير و يساعد في عمليات التنمية.

و تعتبر وسائل الاتصال الناقل الأساسي للثقافة، إذ تساعد على دعم المواقف، و نشر الأنماط السلوكية، و تحقيق التكامل الاجتماعي، و هي تلعب أيضا دورا مهما في تطبيق السياسات الثقافية، و إضفاء طابع ديموقراطي على الثقافة، باعتبار الوسيلة الأساسية بالنسبة لملايين البشر في الحصول على الثقافة بجميع أشكال التعبير، و تستطيع أن تقدم لهم روائع الإبداع من الماضي و الحاضر، فحبذا اتساع مجالات انتشارها.

ولا يعني هذا أن وسائل الإعلام الجماهيرية يمكن أن تحل محل القنوات الأخرى كالمدرسة و الكتاب، ولكن ما أجمل أن تتكامل معها لتحقيق عملية الاتصال الثقافي بالمستوى المنشود في المجتمع، إذ لا يمكن تصور الثقافة بدون تعبير أو إبلاغ من خلال وسائل الإعلام، و من ناحية أخرى لا سبيل لنجاح وسائل الإعلام بدون زاد ثقافي يشد اهتمام الجمهور إليها.

ورغم ذلك، فقد وجهت العديد من الاتهامات لوسائل الإعلام الجماهيرية باعتبارها ساعدت على ترويج الثقافة المبتدلة بدلا من الثقافة الجادة، و أنها تقدم مواد إعلامية تافهة تعتمد الإثارة و التشويق بدلا من الجدية و العمق، الأمر الذي أصاب الحياة الثقافية بالعقم و الانحطاط. و الواقع أن أجهزة الإعلام و الثقافة سلاح ذو حدين، فهي خير إن أحسن استخدامها، إذ تسهم في نشر الثقافات، و هي شر إن أسئنا استخدامها فتؤدي إلى الهبوط بمستوى ما يقدم.

د. ليلي عبد المجيد (السياسات الاتصالية و الإعلامية و أثرها في الثقافة و التربية)

مجلة عالم الفكر : مجلد 23 - دجنبر 1994

ص: 54-76 و 77 (بتصرف)

.../...

الأسئلة:

1. ضع عنوانا مناسباً للنص.
2. استخرج الفكرة العامة للنص.
3. اشرح : يحفز - إضفاء - الأنماط - ترويج.
4. ما مفرد : الأنماط - وسائل - روائع - أجهزة.
5. ايت بضد : التواصل - تافه - الجدية - الأساسية.
6. ما المقصود بكون وسائل الاتصال تضيئي طابعا ديمقراطيا على الثقافة ؟
7. اذكر، انطلاقا من النص، بعض الانتقادات الموجهة لوسائل الإعلام الجماهيرية.
8. تذكر بعضا من وسائل الاتصال و أعطي أمثلة لها (3 أمثلة على الأقل).
9. التعبير : اكتب في بضعة أسطر لما للفتنات الفضائية من إيجابيات على مستوى التواصل بين الشعوب، و كذا ما تتطوي عليه من سلبيات، مدعما أفكارك بالأمثلة المناسبة.